



هذا كتاب عن التقييس وتطبيقاته في مجالات اقتصادية ،
ومؤلفه الأخ الأستاذ يوسف كمال رحمه الله تعالى ،
وأحمد الله سبحانه أن منحني نعمة أن أقدم هذا الكتاب
لأسجل كلمة حق عن مؤلفه تغمده الله برحمته ، وكذلك
لأقول شهادة صدق عن موضوع الكتاب .

والتقليد العلمي في مثل هذا التقديم أن يقدم الكتاب
ويجيء بعده الحديث عن المؤلف ، لكنني سأنتهج تقليدًا
آخر هو الحديث عن المؤلف ، ثم تقديم الكتاب وذلك
لاعتبار حقيقي هو : أن الأخ الأستاذ يوسف كمال ، عطاؤه
في الاقتصاد الإسلامي أوسع بكثير من هذا الكتاب كما أن
له صفاته الحميدة وسلوكياته الراقية .

عرفت الأستاذ يوسف كمال في أشرف بقاع الأرض
وأطهرها في مكة المكرمة حيث تزامننا معًا في قسم الاقتصاد



هذا كتاب عن التقييس وتطبيقاته في مجالات اقتصادية ،
ومؤلفه الأخ الأستاذ يوسف كمال رحمه الله تعالى ،
وأحمد الله سبحانه أن منحني نعمة أن أقدم هذا الكتاب
لأسجل كلمة حق عن مؤلفه تغمده الله برحمته ، وكذلك
لأقول شهادة صدق عن موضوع الكتاب .

والتقليد العلمي في مثل هذا التقديم أن يقدم الكتاب
ويجيء بعده الحديث عن المؤلف ، لكنني سأنتهج تقليدًا
آخر هو الحديث عن المؤلف ، ثم تقديم الكتاب وذلك
لاعتبار حقيقي هو : أن الأخ الأستاذ يوسف كمال ، عطاؤه
في الاقتصاد الإسلامي أوسع بكثير من هذا الكتاب كما أن
له صفاته الحميدة وسلوكياته الراقية .

عرفت الأستاذ يوسف كمال في أشرف بقاع الأرض
وأطهرها في مكة المكرمة حيث تزامننا معًا في قسم الاقتصاد

على نحو جعل كتابته في الاقتصاد الإسلامي متميزة .
 من نعم الله على الأستاذ يوسف كمال ، ومن دلائل قبوله عند الله أنه تفرغ في السنوات الأخيرة من عمره لخدمة كتاب الله ، وذلك بالكتابة عن تفسير القرآن الكريم مبرزاً ما يتعلق بالاقتصاد .

مؤلف الأستاذ يوسف كمال عن التقييس يعطي مساهمة في واحد من أهم موضوعات الاقتصاد ، وهذه الأهمية لهذا الموضوع تجيء من أن له ارتباطه بموضوع الربا ، كما أن له ارتباطه بعدالة توزيع الدخل ، وكذلك بالاستثمار وغير ذلك من المجالات الاقتصادية الهامة .

مساهمة الأستاذ يوسف كمال في موضوع التقييس ، تعتبر من أهم المساهمات ، ولا تزال لها مرجعيتها عند الباحثين في الاقتصاد الإسلامي ، ما كتبه الأستاذ يوسف كمال في هذا الكتاب يكشف عن فهم عميق للموضوع الاقتصادي ، كما يكشف عن استيعاب لفقه هذا الموضوع ، ويكفيه تنزيل هذا الفقه على الواقع الاقتصادي .

أدعوا الله سبحانه أن يجعل ما قدمه الأستاذ يوسف كمال من خير في حياته كلها ، وفي الاقتصاد الإسلامي على وجه العموم ، وفي كتابه التقييس على وجه الخصوص - أن يجعل كل هذا نوراً له في قبره ، ونوراً له على الصراط ،

على نحو جعل كتابته في الاقتصاد الإسلامي متميزة .
 من نعم الله على الأستاذ يوسف كمال ، ومن دلائل قبوله عند الله أنه تفرغ في السنوات الأخيرة من عمره لخدمة كتاب الله ، وذلك بالكتابة عن تفسير القرآن الكريم مبرزاً ما يتعلق بالاقتصاد .

مؤلف الأستاذ يوسف كمال عن التقييس يعطي مساهمة في واحد من أهم موضوعات الاقتصاد ، وهذه الأهمية لهذا الموضوع تجيء من أن له ارتباطه بموضوع الربا ، كما أن له ارتباطه بعدالة توزيع الدخل ، وكذلك بالاستثمار وغير ذلك من المجالات الاقتصادية الهامة .

مساهمة الأستاذ يوسف كمال في موضوع التقييس ، تعتبر من أهم المساهمات ، ولا تزال لها مرجعيتها عند الباحثين في الاقتصاد الإسلامي ، ما كتبه الأستاذ يوسف كمال في هذا الكتاب يكشف عن فهم عميق للموضوع الاقتصادي ، كما يكشف عن استيعاب لفقه هذا الموضوع ، ويكفيه تنزيل هذا الفقه على الواقع الاقتصادي .

أدعوا الله سبحانه أن يجعل ما قدمه الأستاذ يوسف كمال من خير في حياته كلها ، وفي الاقتصاد الإسلامي على وجه العموم ، وفي كتابه التقييس على وجه الخصوص - أن يجعل كل هذا نوراً له في قبره ، ونوراً له على الصراط ،



تشغل ظاهرة انخفاض قيمة النقود نتيجة الارتفاع العام المستمر لمستوى الأسعار أذهان المفكرين على مستوى العالم كله ، لما يصاحبها من مظالم في المعاملات واضطراب في توزيع الثروات .

وبلا شك اهتم المسلمون بهذه الظاهرة ، خصوصًا في الوقت الحاضر .

ولما كانت هذه الظاهرة تتضاءل في ظل نظام الإسلام النقدي لتجفيفه منابع التضخم واجتثاثه بتشريع لكل ما يؤدي إلى أكل المال بالباطل ، فإن العودة إلى نظام الإسلام النقدي شرط جوهري للتخلص الطبيعي من هذه السلبات ، لكن إذا كانت هناك ظروفٌ سياسية تعوق ذلك ، فبلا شك لا بد أن يحاول المسلمون جهدهم لتخفيف من آثار هذه الظاهرة المؤذية .



تشغل ظاهرة انخفاض قيمة النقود نتيجة الارتفاع العام المستمر لمستوى الأسعار أذهان المفكرين على مستوى العالم كله ، لما يصاحبها من مظالم في المعاملات واضطراب في توزيع الثروات .

وبلا شك اهتم المسلمون بهذه الظاهرة ، خصوصًا في الوقت الحاضر .

ولما كانت هذه الظاهرة تتضاءل في ظل نظام الإسلام النقدي لتجفيفه منابع التضخم واجتثاثه بتشريع لكل ما يؤدي إلى أكل المال بالباطل ، فإن العودة إلى نظام الإسلام النقدي شرط جوهري للتخلص الطبيعي من هذه السلبات ، لكن إذا كانت هناك ظروفٌ سياسية تعوق ذلك ، فبلا شك لا بد أن يحاول المسلمون جهدهم لتخفيف من آثار هذه الظاهرة المؤذية .

- مبيئًا سلبياتها على النمو والتوزيع والاستقرار والعلاقات الاقتصادية الدولية .

الفصل الثالث :

- يقدم تجربة الغرب وما ترتب على تطبيقها من إيجابيات وسلبيات .

الفصل الرابع :

- يشرح المحاولات الفقهية المعاصرة لعلاج هذه الظاهرة وهي متنوعة ، منها :

- ما يبيح الفائدة كتعويض للتضخم .

- ومنها ما يدعو للتعويض على أساس الأرقام القياسية .

- ومنها ما يدعو للتعويض على أساس وحدة مستقرة (القوة الشرائية) .

- ومنها ما يقصر على الغرر الفاحش . يعرض البحث لها ويناقضها .

الفصل الخامس :

- يتوقف البحث عند أكثر هذه الآراء جدية وهي الأخيرة التي تعتمد على اعتبار النقود الورقية الإلزامية قيمة للتغير الفاحش . فيحلل الرأي ويفض الاشتباك في المفاهيم التالية :

- مبيئًا سلبياتها على النمو والتوزيع والاستقرار والعلاقات الاقتصادية الدولية .

الفصل الثالث :

- يقدم تجربة الغرب وما ترتب على تطبيقها من إيجابيات وسلبيات .

الفصل الرابع :

- يشرح المحاولات الفقهية المعاصرة لعلاج هذه الظاهرة وهي متنوعة ، منها :

- ما يبيح الفائدة كتعويض للتضخم .

- ومنها ما يدعو للتعويض على أساس الأرقام القياسية .

- ومنها ما يدعو للتعويض على أساس وحدة مستقرة (القوة الشرائية) .

- ومنها ما يقصر على الغرر الفاحش . يعرض البحث لها ويناقضها .

الفصل الخامس :

- يتوقف البحث عند أكثر هذه الآراء جدية وهي الأخيرة التي تعتمد على اعتبار النقود الورقية الإلزامية قيمة للتغير الفاحش . فيحلل الرأي ويفض الاشتباك في المفاهيم التالية :

ويتبين كيف أن هذا الأسلوب أيسر تطبيقًا وأسهل طريقًا
وأعدل تعاملًا من كل الأساليب المستوردة تقييسًا كانت
أو وحدة حسابية .
- التوصيات .

والله المستعان

* * *

ويتبين كيف أن هذا الأسلوب أيسر تطبيقًا وأسهل طريقًا
وأعدل تعاملًا من كل الأساليب المستوردة تقييسًا كانت
أو وحدة حسابية .
- التوصيات .

والله المستعان

* * *